

51) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم -

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول ابن جماعة رحمه الله الباب الرابع الادب مع الكتب. الادب مع الكتب - 00:00:00

وهذي اتكلم عنها كثير ممن صنف في في ادب الكتاب وفي التعامل مع الكتب سواء كان للطالب او للشيخ. هناك اداب مجموعة من الاداب التي ينبغي ان يراعيها طالب العلم في قراءة الكتب لان هذه الكتب ليست كغيرها من الكتب - 00:00:19

هذه ليست كتب آآ هندسة او طب او فلك او نجوم وليست كتباً في علم الاجتماع والنفوس او غير ذلك مع عظم هذه العلوم. لكن اه كتب كتب الشرعية ليس كغيره من الكتب. هذي الكتب الشرعية فيها كلام الله عز وجل - 00:00:36

فيها كلام الانبياء والمرسلين والصحابة من بعدهم. هذه الكتب معظمها لها اداب ويعني لها اخلاق يعني هناك اخلاق معينة يجب ان تراعى في التعامل مع هذه الكتب. هذه الكتب قال في الادب مع الكتب التي هي الة العلم - 00:00:51

الكتب هي الة تحصيل العلم وما يتعلق بتصحيحها وظيفتها وحملها ووظيفتها وشرائها وعريتها ونسخها وغير ذلك طبعا مع التنبه ان كثيرا اودعنا نقول بعضا مما سيذكره المصنف اه قد تغير بتغير الزمان - 00:01:08

وبعضه مما زال باقيا الى الان طيب ما هي هذه الاداب؟ قال وفيه احد عشر نوعا. الاول ينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما امكنه ضوعوا خطأ كبيرا تحت كلمة المحتاج اليها ما امكنه. لان كثيرا من الاخوة عنده شهوة لشراء الكتب - 00:01:27

فيكون عنده مال ويشترى كتباً كثيرة ويقرأ قليلا هذا يعني يعني انا لا اريد ان ان يعني ازهد في هذا العمل لانه فيه اجر ان شاء الله بمعنى ان هذه الكتب سيرتها من من بعده من سيرتها - 00:01:52

وقد يقرأها انسان وينتفع بها لكن هو نفسه لم ينتفع بها ما الفائدة ان تشتري يعني عشرة الاف كتاب؟ وانت لم تقرأ منه الا عشرين كتابا او اربعين كتابا - 00:02:11

وليحذر من المباهاة والمفاخرة في هذا بعض الطلاب يدخلون عليه وساوس يعني يدخل عليه حيل الشيطان هنا يتكثر من شراء الكتب ليس لله ولا في الله وانما ليقول الناس انظروا الي انا عندي مكتبة ضخمة - 00:02:25

هذي الاموال التي صرفتها في شراء هذه الكتب التي ركنتها في مكتبتي جانبا وعلتها وعلاها الغبار ومر عليها السنون ولم تلمسها ولم تقرأ منها شيئا ولم تراجع منها مسألة واحدة. هذي الاموال الطائلة التي دفعتها على هذا الكتاب - 00:02:39

لو دفعته الى فقير ينتفع به ربما كان خيرا ربما اقول ربما كان خيرا لو دفعته الى مديون يسدد دينه لكان افضل. لو دفعتها الى محتاج للزواج يتزوج بها لكان افضل - 00:02:57

لو حفرت بها بنرا لو لو لهنالك اشياء كثيرة كان ممكن ان تفعلها بهذه الاموال الكتب يا اخوان وسيلة. كما قال المصنف في الباب قال هي الة العلم الة وسيلة - 00:03:10

وليست غاية يعني ليست الغاية ان تشتري الكتاب. وانما الغاية من الكتاب ان ان تقرأه اذا كنت تشتري كتاب ولا تقرأه ما الفائدة واذا تراجع نفسك هل انت تشتري هذا الكتاب لله - 00:03:26

ام لاجل ان يقول الناس ما شاء الله فلان عنده مكتبة ضخمة؟ او ما شاء الله فلان من عشاق الكتب؟ ما شاء الله فلان يسافر من

معرض الى معرض ليشترى الكتب طيب بعد ان - 00:03:42

كتب وبعدين وهنا سيحصل؟ هل قرأتها؟ هل راجعتها؟ هل انتفعت بها؟ هل اثر هذا في اخلاقك وفي ادبك الجواب ان تعجب انت

اعجب نفسك ان تعجب فان كان الجواب لا فراجع نفسك - 00:03:52

راجع نفسك الكتب لا تقصر لذاتها وانما تقصر لغيرها. والكتب خلقت لتقرأ وبعد القراءة تنتفع بها وان نرى اثر هذه القراءة على ادبك

واخلاقك وسمتك والفاظك. وعملك وعلاقتك مع الله عز وجل ومع الناس - 00:04:12

اما اذا لم تغير الكتب فيك شيئا وانما انت يكون عندك الشهوة للشراء كلما سمعت بكتاب نزل جديدا او او صدر حديثا تهرع الى شرائه

وانت اصلا الكتب القديمة لم تفتحها - 00:04:26

الى الان ما زالت مقرطسة قال ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما امكنه شراء. والا فاجارة او عارية لانها كانوا خصوصا قد لا

يتيسر لكل احد فيستأجر او يستعير - 00:04:40

لأنها آلة التحصيل ولا يجعل تحصيلها انظروا ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم يعني فلان هذا ما حظه من العلم ما الذي ما

غاية ما عنده من العلم؟ غاية ما عنده من العلم انه جمع الكتب. جماع كتب - 00:04:57

عندهم ما شاء الله مكتبة ضخمة طيب وبعد ذلك ماذا استفدت؟ لا شيء. هل قرأت لا شيء. هل حفظت؟ لا شيء هل راجعت المسائل

في هذه الكتب؟ لا لا شيء. حظك من العلم جمع جميع الكتب. ذهب مالك ولم تستفد شيئا - 00:05:14

بعضهم يقول سيأتي الواو طلبة قد لا يكون هناك ورقة قد لا تتزوج قد لا يكون عندك وقد لا يوفق ورثتك للانتفاع بهذا الكتب ولا

يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم. كما يفعله كثير من المنتحلين الفقه - 00:05:32

هو الحديث يقول هذه العادة كانت موجودة كثيرا سابقا في زمانه فكيف لو رأى زماننا؟ وقد احسن القائل اذا لم تكن حافظا واعيا

فجمعك للكتب لا ينفع. والله لا ينفعك - 00:05:54

الا نادرا نادر ان يأتي شخص بعدك لانك وضعت هذا الكتاب في في مكتبتك فجاء شخص بعدك وقرأ هذا الكتاب وانتفع به هذا نادر

وهذا البيت لعبدالله بن ثابت المقرئ البغدادي - 00:06:10

قال واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام النسخ الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة

استنساخه. انظروا الى مثل هذه الامور النسخ - 00:06:27

مثلا اذا اعجبك كتاب في المكتبة قد لا تكون هناك نسخة جاهزة لهذا الكتاب تذهب الى الى النساخ وتقول لهم اريد كتاب الداء

والدواء لابن القيم. مثلا يقول له خلاص ائني بعد اسبوع - 00:06:41

سانسخه لك بيدي تخيلوا يا اخوان تخيلوا هذا حتى تعرفوا النعمة العظيمة التي نحن فيها. الان الكتاب موجود في المكتبة باحلى

طبعة والذ ورق ويعني وطباع ناعمة ورق فاخر والى اخره. ومع ذلك - 00:06:57

قل من يقرأ من يقرأ نسأل الله المسامحة ولا يهتم المشتغل بالمبالغة في تحسين الخط. الله المستعان وانما يهتم بصحيحه

وتصحيحه. ولا يستعير كتابا مع امكان شرائه او اجارته نعم يعني الله المستعان. يقول لا تهتم بتحسين الخط وانما اهتم بان تكون

هذه النسخة صحيحة - 00:07:17

كيف لو رأى الان يعني جمال الخط الذي عندنا في المطبوعات الثاني يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها

اذا لو طلب منك طالب علم قال لك فلان اعطني هذا الكتاب الذي عندك؟ هل تعيره؟ ان كان وان كنت تعلم ان هذا الطالب ذكي او او

حريص او مجتهد - 00:07:45

وانه فعلا سيرجعه فيستحب لك ان تعيره. وكره عاريتها قوم بعض العلماء قال لا يكره ان تعير الكتب والاول اولى يعني الصواب هو

انك انك اذا كان ليس عليك ضرر وغلب على ظنك ان هذا الطالب نبيه ولن يتلف الكتاب فيستحب لك ان تعيره لان هذا باب من ابواب

الخير - 00:08:04

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه والدال على الخير كفاعله ولك الاجر والثواب لما فيه من الاعانة عن العلم مع ما في مطلق العارية او العارية من الفضل والاجر مطلق العارية سواء كان لاي شيء لثوب او - [00:08:31](#)

او لقد اره او لاي شيء من من امور الدنيا هذا فيه ثواب فما بالك في كتب العلم؟ قال رجل لابي العتاهية اعزني كتابك قال اني اكره ذلك فقال اما علمت ان المكارم موصولة بالمكاره - [00:08:45](#)

ماذا فعل؟ فاعاره. يعني ان الامور الكريمة الامور العظيمة محفوفة بالاشياء التي نكرها نحن فانت تكره العارية هذا طبيعي. لان لانك ستعيرني كتابا وهذا كتاب عظيم. يعني من باب ايش؟ حفت الجنة بالمكاره - [00:09:03](#)

يعني كانه يقول له احتسب الاجر وان كنت تكره هذا لكن احتسب الاجر. فان في اعارتك لي لهذا الكتاب اجرا عظيما وكتب الشافعي الى محمد بن الحسن يا ذا ذا الذي يا ذا الذي لم ترى عين من رأى مثل من رآه مثله - [00:09:21](#)

يا ذا الذي لم ترى عين من رآه مثله. العلم يأبى اهله ان يمنعوه اهله قل الذي لم ترى عيننا من رآه مثله. العلم يأبى اهله ان يمنعوه اهله. لعله يبذله - [00:09:39](#)

لا الهه لعله هكذا جاء على الصواب في ترتيب المدارك للقاضي عياض اما الذي اما البيت المثبت عندكم في طبعة دار البشائر ففيه اشكال في اشكال من حيث الوزن والصواب ما هو مثبت في الحاشية - [00:09:58](#)

وينبغي للمستعير ان يشكر للمعير ذلك ويجزيه خيرا. ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة. لا لا لا تجعل الكتاب عندكم فترة طويلة دون حاجة. بل يردده اذا قضى حاجته ولا يحبسها اذا طلبه المالك او استغنى عنه. طبعا اذا طلبه منك صاحب كتاب - [00:10:17](#)

لا يجوز لك ان تحبس كتاب عندك ولا يجوز ان يصلحه بغير اذن صاحبه ولا يحسبه. يعني رأيت مثلا خطأ في الكتاب الذي استعترته هل تصلحه؟ نقول لا استأذن من مالك الكتاب اولا - [00:10:37](#)

وكذلك لا تكتب حاشية على الكتاب دون اذن المالك ولا يكتب شيئا في بياض فواتحه او خواته الا اذا علم رضا صاحبه. وهو كما يكتبه المحدث على جزء سمعه او كتبه ولا يسوده - [00:10:52](#)

هو لا يعيره غيره. يعني انت استعرت مني كتابا فتذهب وتعييره شخصا ثالث شخصا ثالثا وهذا هذا ايضا ليس من الادب وهذا مع ما فيه من اشكال شرعي اصلا ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعا - [00:11:07](#)

ولا ينسخ منه بغير اذن صاحبه ولا ينسخ منه بغير اذن صاحبه. فان كان الكتاب وقفا على من ينتفع به غير معين فلا بأس بالنسخ منه مع الاحتياط ولا باصلاحه ممن هو اهل لذلك. وحسن ان يستأذن الناظر فيه - [00:11:25](#)

واذا نسخ منه باذن صاحبه او ناظره فلا يكتب منه والقرطاس في بطنه او على كتابته. ولا يظع المحبرة عليه. ولا يمر بالقلم فوق كتابية كتابتي هذي حتى لاني لا يسقط علي من شيء - [00:11:48](#)

وانشد بعضهم ايها المستعير مني كتابا ارضى لي فيه ما لنفسك ترضى. يعني تعامل مع هذا الكتاب الذي استعترته مني كما تتعامل انت مع كتبك فتحفظها وتجعلها في المكان اللائق. وتنتبه ان يسقط عليها شيء من القذارة او من الحبر او غير ذلك. اهتم بكتابي. ولا تقول هذا الكتاب عارية - [00:12:02](#)

فتضعه في اي مكان لا اهتم به وانشد في اعادة الكتب ومنعها قطعاً كثيرة لا يحتملها هذا المختصر. من الذي انشد من من فاعل انشد لم يصرح بالجماعة فالمحقق يقول لعله يقصد الخطيب بغدادي - [00:12:24](#)

لعله يقصد الخطيب البغدادي والله اعلم الثالث اذا نسخ من الكتاب او طالعه فلا يضعه على الارض مفروشا منشورا بل يجعله بين كتابين او شيئين او كرسي الكتب المعروف كي لا يسرع - [00:12:45](#)

الى يسرع تقطيع حبه. انظروا هي غلق كرسي الكتب المعروف. ما هو كرسي الكتب هذا هذا شي كان في زمانهم كم يتمنى الانسان ان تكون هناك يعني كاميرا تصور لنا كيف كانوا يعيشون في ذاك الزمن وكيف كانوا يقرأون - [00:13:01](#)

وكيف كانوا ينسخون واذا وضعها في مكان في مكان مصفوفة فلتكن على كرسي او تحت خشب او نحوه كل هذه الامور يا اخوان

فيها هين يعني بسرعة لان اه كثير منها الحاجة اليها في هذا الزمان قليلة - [00:13:21](#)

والاولى ان يكون بينه وبين الارض خلو ولا يضعها على الارض كي لا تتندى او تبلى. خصوصا الكتب القديمة انا ما اعرف اذا لمستهم يعني بعض المخطوطات المكتبات العامة هناك مخطوطات ما زالت موجودة. تستطيعون ان تروا كيف كانت الكتب القديمة المخطوطة - [00:13:39](#)

هذي الكتب تكون يعني حساسة ورقيقة. قد تبلى بسرعة او تتقطع بسرعة ليست مثل الورق الذي عندنا الان على كلنا آآ نعم كي لا تتردى او تبلى. واذا وضع على خشب او نحوه جعل فوقها وتحتها ما يمنع تأكل جلودها به. يعني الذي يضبط لكم هذا الباب كاملا اهتم بالكتاب - [00:13:56](#)

اهتم بالكتاب كانه انه اه قطعة ذهب عندك اهتم به هذا هو خلاصة كل ما يذكره المصنف وجاء نعم واذا وضع على خشب او نحوه جعل فوقها وتحتها ما يمنع تأكل جلودها به. وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها او يسندها من حائط او غيره - [00:14:20](#) ويراعي الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفها وجلالتهم ويضع الاشرف اعلى الكل. ثم يراعي التدريج. فان كان فيها المصحف الكريم جعله اعلى الكل. لانه كلام الله عز وجل. والاولى - [00:14:40](#)

ان يكون في خريطة خريطة يعني مثل الكيس ما زالت مستعملة في اللهجة العامية الخريطة بمعنى الكيس يعني حقيبة والاولى ان يكون في خريطة ذات عروة في مسمار او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس - [00:14:56](#) ثم كتب الحديث الصرف في صحيح مسلم صنف يعني ليس فيها كلام غير النبي صلى الله عليه وسلم حديث محض ثم تفسير القرآن هذا يأتي رقم ثلاثة ثم تفسير الحديث رقم اربعة. ثم اصول الدين الذي هو العقيدة. لان العقيدة اهم شيء - [00:15:12](#) ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتصوير ثم اشعار العرض ثم العروظ. كل هذا الترتيب اجتهادي ولكن القرآن لا ينبغي ان نختلف انه يكون اعلى شيء. ولا ينبغي ان نختلف ان تكون السنة بعد القرآن - [00:15:29](#)

فان استوى كتابان في فن اعلى في فن آآ اعلى اكثرهما قرآنا او حديثا. فان استوي فبجلالة المصنف. فان استويا فاقدتهما كتابة واكثرهما وقوعا العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما. تدقيق يعني سبحان الله عجيب - [00:15:42](#) وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب اخر الصفحات من اسفل. ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى الغاشية التي من جانب البسمة آآ وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسير اخراجهم بين الكتب. فهتمم الفكرة؟ الان عندنا الكتاب هذا تجدون عنوان الكتاب في الغلاف - [00:16:01](#)

الامامي وايضا تجدون عنوان الكتاب ايش؟ في في جانبه حتى يسهل عليك اخراج الكتاب من الرف واذا وضع الكتاب على ارض او تختن تحتوي وعاء فلتكن الغاشية التي من جهة البسمة واول كتاب الى فوق ولا يكثر وضع الردة - [00:16:21](#) في اثنائه كي لا يسرع كالتكسرهما. ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير. كي لا يكثر تساقطها. ولا يجعل الكتاب خزانة لكراريس او غيرها يعني لا تحول الكتاب اداة لشيء اخر - [00:16:40](#)

ولا مخدة يعني لا لا تستعمل الكتاب مخدة تنام عليه ولا مروحة تأخذ الكتاب وتهف على نفسك الهواء هذا لا يليق ان تستعمله مع كتب العلم ولا مكبسا ولا مسندا ولا متكئا ولا مقتلة للبقي وغيره يعني تأخذ كتاب لتقتل به البعوض - [00:16:56](#) لا سيما هذا كل من سوء الادب. لا سيما في الورق فهو على الورق اشد ولا يطوي حاشية الورقة او زاويتها. ولا يعلم بعود او شيء جاف بورقة ونحوها واذا ظفر فلا واذا ظفر فلا يكبس ظفره قويا. يعني على الكتاب او على الورق - [00:17:16](#) الرابع اذا استعار كتابا فينبغي له ان يتفقده عند ارادة اخذه ورده واذا اشترى كتابا تعهد اوله واخره ووسطه. لماذا؟ حتى يتأكد انه لا يوجد سقط شبك الالم ما تشتري مثلا كتابة من مكتبة ينبغي عليك يعني لا لا يصلح ان تأخذ الكتاب من الرف المكتبة ومباشرة تشتريه لا - [00:17:35](#)

الكتاب انظر في المقدمة في الخاتمة في وسط الكتاب ربما تجد يعني سقطا او صفحات ناقصة او شيء من هذا القبيل وترتيب ابوابه وكراريسه وتصفح اوراقه واعتبر صحته. يعني يتأكد من صحة الكتاب - [00:18:05](#)

واما يغلب على الظن صحته اذا ضاق الزمان عن تفتيشه ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة يعني هذا ان هذا الكتاب مخدوم - [00:18:21](#)

اذا رأيت الكتاب عليه تعليقات وحواشي واضافات وهنا فلان تعقب هنا وهنا فلان تعقب بكلمة وهنا فلان اضاف هذا معناه ان الكتاب معتنى به مخدوم طيب وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم يريد اصلاحه يعني كيف يضيء الكتاب؟ كيف يكون -

[00:18:37](#)

عظيما ممتازا اذا اظلم ما معنى اظلم؟ يعني كثرت عليه الكتابة. لان الكتابة غالبا تكون بالحبر الاسود او الكحلي او ما شابه ذلك. الحبر غالبا يكون اسود. فاذا كان اسود اظلم الكتاب - [00:19:02](#)

معناه انه كثرت التعليقات عليه معناه انه كتاب مخدوم نافع مفيد يعني مضيء فكرة الخامس اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارة مستقبل القبة ظاهر البدن والثياب بحبر طاهر. يعني ما يكون هذا الحبر نجس لانه سيكتب به اشرف

الكلام - [00:19:18](#)

ويبتدأ كل كتاب بكتابة هذي الاداب للناسخ الله المستعان يعني الان يعني كل شي متيسر لا نحتاج الى النساخ انتهى ويبتدأ كل كتاب بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم. فان كان الكتاب مبدوءا فيه بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم

- [00:19:44](#)

كتبها بعد البسملة والا كتب هو ذلك بعدها. ثم كتب ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب في وكذلك يفعل في ختم الكتاب اوآخر كل جزء منه بعدما يكتب - [00:20:06](#)

اخر الجزء الاول كان لابد ان يعرف القارئ ان الجزء الاول انتهى او الثاني مثلا او مثلا يكتب هكذا ويتلوه كذا وكذا. حتى يعرف الانسان اذا هناك سقط اذا انتهى الجزء الاول يكتب الناسخ انتهى الجزء الاول ويتلوه - [00:20:21](#)

يعني سيأتي بعده في الجزء الثاني اول باب كذا وكذا ويتلوه كذا وكذا ان لم يكن كمل الكتاب. اما اذا كمل الكتاب تكتب كمل الكتاب او تم الكتاب ويكتب اذا تم الكتاب الفلاني ففي ذلك فوائد ففي ذلك فوائد كثيرة. هنا كتب فوائده هذا خطأ - [00:20:37](#)

وفي ذلك فوائد كثيرة. نعم. من ضمن الفوائد انك تعرف انه ليس هناك سقط. انتهى الكلام نعم وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى يعني ما يقول الله هكذا يعني مجردة ولما يقول الله تعالى - [00:20:58](#)

او سبحانه او عز وجل او تقدس ونحو ذلك. وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب عليه بعد الصلاة عليه والسلام. هذا ادب مهم جدا ومن يتهاون في هذا ترى - [00:21:19](#)

نتهاون في هذا يحرم البركة والتوفيق لا تستهن بهذه الامور التي قد تراها انت جزئية وهي ليست جزئية. هذي امور مهمة اساسية ويصلي ويصلي هو عليه بلسانه ايضا وجرت عدد السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم يعني كاملة - [00:21:32](#)

ولعل ذلك لقصد موافقة الامر في الكتاب العزيز في قوله صلوا عليه. هذا الامر الاول وسلموا هذا الثاني تسليما. وفيه بحث يطول هنا يطولها هنا ولعل ابن القيم تعرض لها في جلاء الافهام الله اعلم - [00:21:51](#)

ولا يختصر الصلاة في الكتاب ولو وقعت في السطر مرارا. كما يفعل من؟ بعض المحرومين هل متخلفين بعض المحرومين المتخلفين ماذا يفعل؟ يكتب هكذا في كتب يعني صلى الله عليه وسلم او صنم - [00:22:07](#)

او صلصة كل هذا ايش؟ اختصار لصلى الله عليه وسلم. هذا لا يليق هذا من سوء الادب وكل ذلك غير لائق بحقه صلى الله عليه وسلم. وقد ورد في كتابة فقد وقد ورد في كتابة الصلاة بكمالها وترك اختصارها اثار - [00:22:30](#)

اما الموقوف اما المرفوع عفوا المرفوع فوالله اعلم لا يصح منه شيء. لكن فيه اثار فيه اثار يعني عن السلف وعلى كل حال يحتسب الانسان الاجر في هذا يحتسب الانسان الاجر في هذا - [00:22:46](#)

ثم قال واذا مر بذكر الصحابي لا سيما الاكابر منهم كتب رضي الله عنه ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة. الا تبعا لهم كما نقول صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا تبعا. اما استقلالا يعني لا تقل. قال ابو بكر الصديق صلى الله عليه وسلم -

هذا لم تجري العادة به. وان كان له وجه شرعي وكلما مر بذكر احد من السلف فعلى ذلك او كتب رحمه الله. ولا سيما ائمة الاعلام وهداة الاسلام. لو لاحظتم المصنف عندما يمر ذكر الشافعي او ابو حنيفة رحمه الله فان - [00:23:29](#)

يترضى عليهم هذي طريقته. لكن الجاري الان هو الترحم الصحابة ترضي السادس ينبغي ان يتجنب الكتابة الدقيقة في الدقيقة في النسخ. فان الخط علامة فأبينه فأبينه احسنه. وكان بعض السلف إذا - [00:23:46](#)

خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه. ولا تكتب ما لا ينتفع به وقت الحاجة. والمراد وقت الكبر وضعف البصر. طبعاً بعض الاخوة قد يقول طيب - [00:24:04](#)

نجد نسخ في زماننا فهذه الفائدة لا لا فائدة منها يقول لا له فائدة من الفوائد انك عندما تعلق على الكتب المطبوعة اوضح الخط لانه قد تمر السنين ثم تأتي تقرأ تعليقك ولا تفهمه. وهذا حصل كثيرا. وقد وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة خفة المحمل. يعني

بعض الذين - [00:24:19](#)

يحرصون ان ان يشتروا الكتب التي يكون خطها دقيقا وصغيرا. لماذا؟ حتى يكون كتاب خفيفا. انظروا كيف كانوا يهتمون. كيف كانوا يتعبون في بحث عن الكتاب الذي خطه صغير لان وزنه خفيف - [00:24:41](#)

ويسهل الحمل في الاسفار وهذا وان كان قصدا صحيحا الا ان المصلحة الفائتة به في اخر الامر اعظم من المصلحة الحاصلة بخفة الحمل. هناك مصلحتان فان تقدم الارجح والكتابة بالحبر اولى من المداد. لانه اثبت. قالوا ولا يكون القلم صلبا جدا فيمنع سرعة

الجري. ولا ولا رخوا - [00:24:58](#)

يسرع اليه الحفاء قال بعضهم اذا اردت ان تجود خطك فاطل جلفتك جلفتك واثمنها وحرف قطتك وايمنها يعني هذي امور كلها اشياء قديمة ولتكن السكين حادة جدا لبراية الاقلام وكشت الورق خاصة ولا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط عليه القلم صلبا

جدا. وهم يحمدون القصب الفارسي - [00:25:21](#)

في اليباس جدا والابنوس الصلب الصقل كل هذي امور مضى زمنها مضى زمنها السابع اذا صحح الكتاب والمقابلة على اصله الصحيح او على شيخ فينبغي له ان ان يشكل المشكل ويعجم المستعجم ويضبط الملتبس ويتفقد - [00:25:44](#)

وضع تصحيف هذا خصوصا لمن يؤلف الكتب او يحقق كتابا ينبغي عليك ان تعلق وان تظبط بالشكل الاشياء المشككة. اما مع

المطبوعات فطالب العلم يأتي الكتاب جاهزا لكن بالنسبة لمؤلفي ومحققين ينبغي ان يضبطوا بالشكل المشككات فقط - [00:26:03](#)

ولا يضبط كل الكتاب كما يفعل بعضهم. انا ارى ان هذا لا لا داعي لا داعي له بعض الناس يضبط الكتاب كاملا من اوله لاخره لا نقول

اظبط المشكلة فقط - [00:26:23](#)

واذا احتاج واذا احتاج ظبط ما في المتن ما في متن كتابي الى ظبطه في الحاشية وبيانه فعل وكتب عليه بيانا وكذا ان احتاج الى ظبطه في الحاشية وبيان تفصيله مثل ان يكون في المتن اسم حريز - [00:26:35](#)

ويقول في الحاشية هو بالحاء المهملة. ما معنى مهمة؟ هذا الفاظ تمر بكم كثيرا في كتب اهل العلم. مهم هذا مهمة معناه ليس هناك نقطة. لا فوق ولا تحت مهمة. مهمة يعني مهمة من النقد - [00:26:50](#)

في السابق كان يلتبس احيانا الخاء بالجيم او غيرها المهم اذا قال لك مهمة يعني ليست هناك نقطة بغض النظر فوق او تحت. واذا قال لك معجمة يعني هناك نقطة - [00:27:07](#)

توافق او تحت واذا كيف تضبط كلمة حريز يقول بالحاء المهملة وراء بعدها وبالياء الخاتمة بعدها زاي نعم او هو او هناك طريقة

اخرى. نعم تقول او هو بالجيم والياء الخاتمة بين الرء مهملتين - [00:27:20](#)

وشبه ذلك. وقد جرت الاعادة في الكتاب بظبط الحروف المعجمة بالنقد واما المهمة فمنهم من يجعل الاهمال علامة ومنهم من ومنهم من ظبطه بعلامات تدل عليه من قلب النقد او حكاية المثل او - [00:27:41](#)

اكلة صغيرة كالهلال وغير ذلك. هذي كلها اشياء يعني للنساخ وينبغي ان يكتب على ما صححه وظبطه في الكتاب وهو في محل شك

عند مطالعته او تطرق احتمال صحة صغيرة. هذا الاحيان تجدوه في المخطوطات - [00:27:56](#)

يكتب لك عند كلمة هذه الكلمة قد يتوهم القارئ اول مرة انها خطأ فتريد انت ان تقول له لا ترى هذا ليس خطأ. هذا هو كما تراه انت هذا هو الصواب - [00:28:09](#)

تكتب عنده صح صغيرة ويكتب فوق ما وقع في التصنيف او في النسخ وهو خطأ كذا صغيرة يعني تقول كذا يعني اذا وقع في الكتاب في التصنيف او في النسخ وهو خطأ - [00:28:20](#)

يقول للقارئ كذا اي كذا هو هذا هو الخطأ ثم يعني تنبه على الصواب في الحاشية. ويكتب في الحاشية ثوابه كذا ان كان يتحققه والا فليعلم عليه ضبة وهي صورة رأس صاد تكتب فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا تحققه بعد ذلك وكان مكتوب صوابا زاد ذلك تلك الصاد حاء - [00:28:35](#)

صح والا كتب الصواب في الحاشية كما تقدم. هذه الامور يا اخوان تفيد من؟ تفيد كثيرا المحققين. الذين يقرأون في المخطوطات اذا كنت ستقرأ في المحفوظ مخطوطات هذه الامور تحتاجها - [00:28:59](#)

اما اذا كنت لا علاقة لك بعالم المخطوطات فهذه الحاجة اليها قليلة واذا وقع في النسخ في النسخة زيادة فان كانت كلمة واحدة فله ان يكتب عليها لا وان يضرب عليها وان كانت اكثر من ذلك كلمات او سطر او سطر فان شاك وتوقف فوق اولها من او كتب لا ولا وعلى اخرها الى - [00:29:12](#)

من هنا ساقط الى هنا. وان شاء ضرب على الجميع بان يخط عليه خط دقيق يحصل به المقصود ولا يسود الورقة. ومنهم من يجعل مكانا ومنهم من يجعل مكان الخط نقطاً متتالية. واذا تكررت الكلمة سهوا من الكتاب ضرب على الثانية. يعني عندك كلمتان خطأ ايهما تصلح؟ الاولى والثانية - [00:29:32](#)

قال تصلح تشطب الثانية وتترك الاولى لماذا؟ لوقوع الاولى صوابا في موضعها الا اذا كانت الاولى اخر سطر فان الضرب عليها اولى صيانة لاول الا اذا كانت مضافا اليها فالضرب على الثانية اولى. لاتصال الاولى بالمضاف. الثامن اذا اراد تخريج شيء في الحاشية ويسمى اللحق - [00:29:52](#)

الحاء ان لحقوا عفوا بفتح الحاء. علم له في موضعه بخط منعطف قليلا الى جهة التخريج. وجهة اليمين اولى ان امكن. ثم يكتب التخريب من محاذاة العلامة صاعدا الى اعلى الورقة لا نازلا الى اسفلها. لاحتمال تخريج اخر بعده - [00:30:14](#)

ويجعل رؤوس الحروف الى جهة اليمين سواء كان في جهة يمين الكتابة او يسارها. وينبغي ان يحسب الساقط وما يجيء من الاسطر قبل ان يكتبها فان كان سطرين او اكثر جعل اخر - [00:30:33](#)

من هذا الكتابة ان كانت تخرج عن يمينها. وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر مما يليها. ولا يوصل الكتابة ولا اسطر بحاشية الورقة بل يدع مقدارا يحتمل الحك الحك عند حاجته بمرات ثم يكتب في اخر التخريج صحة وبعضهم يكتب بعد صحة الكلمة التي تلي اخر تخريج في متن كتابة علامة - [00:30:46](#)

على اتصال الكلام. انظروا كيف كانوا يتعبون كيف كانوا يدققون كيف كانوا يعني يحتاجون الى بيان كل شيء انذاك العالم عالم النسخ والقراءة والورق والحبر يعني متعب جدا مع ذلك سبحانه الله كانوا يقرأون - [00:31:06](#)

وانا اقرأ بسرعة لاني اعلم انكم لن تستفيدوا شيئا من هذا الا من رحم الله ممن سيهتم بالمخطوطات هذا قليل التاسع لا بأس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب يملكه ولا يكتب في اخره صحة. فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم يكتب عليه - [00:31:26](#)

حاشية او فائدة وبعضهم يكتب في اخرها ولا ينبغي ان يكتب الا الفوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على اشكال او احتراز زين او رمز او خطأ ونحو ذلك. ولا يسوده بنقل المسائل - [00:31:46](#)

ولا يسوده بنقل المسائل والفروع الغريبة ولا يكثر الحواشي كثرة تظلم الكتاب او تضيع مواضعها على طالبها. ولا ينبغي الكتابة بين وقد فعله بعضهم بين الاسطر والمفرقة بالحرمة وغيرها. وترك ذلك اولى مطلقا - [00:32:02](#)

ثم قال العاشر لا بأس بكتابة الابواب والتراجم والتراجم - التراجم ام التراجم؟ التراجم بالكسر التراجم لانه جمع ترجمة. اما التراجم بالظم معناه ان يرجم ان يرجم بعضهم بعضا. من الرجم بالحجارة فهمتوا الفرق - [00:32:19](#)

هذا مما يكثر فيه الخطأ طيب لا بأس بكتابة الابواب والتراجم والفصول وبالحمرة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام. هذا ايضا تجدونه في المخطوطات لو فتحتم الان مخطوطة تجدون الكلام الطبيعي بالاسود او بالكحلي. وتجدون التراجم - [00:32:53](#)

اه او عناوين الابواب والفصول ونحو ذلك تجدونها بالحب الاحمر فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام. وكذلك لا بأس بالرمز به على اسماء او مذاهب او اقوال او طرق او انواع او لغات او اعداد ونحو ذلك. ومتى فعل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب؟ ليفهم الخائض فيه معانيها - [00:33:12](#)

او معانيها وقد رمز بالاحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والاصوليين وغيرهم لقصد الاختصار فان لم يكن وذكرنا من الابواب والفصول والتراجم بالحمرة اتى بما يميزه عن غيره من تغليظ القلم - [00:33:32](#)

هذا يشبه ما نفعله الان نحن في الورد برنامج الورد نستعمل هذا التغميق نجعل ان نجعل الكلمة بالاسود الغامق. فهذا يعني يوضح المقصود وطول المشق المشق نعم المشق في الكتابة هو مد الحروف - [00:33:51](#)

واتحاده في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده. وينبغي ان يفصل بين كل كلامين بدارة او ترجمة او قلم غليظ. ولا يوصل الكتابة كلها عن طريق واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود وتضييع الزمان فيه. ولا يفعل ذلك الا غبي جدا. لا حول الا بالله - [00:34:08](#)

الحادي عشر والآخر قالوا الضرب اولى من الحكم. الان عندك كلمة في المخطوطة خطأ. كيف تمسحها؟ هل هل تحكها؟ ام تشطب عليها يعني تضرب عليها. قال الضرب اولى من الحك لا سيما في كتب الحديث. لان فيه تهمة وجهالة فيما كان او كتب. ولان زمانه اكثر فيضيع - [00:34:27](#)

وفعله اخطر. فربما ثقب الورق وافسد ما ينفذ اليه فاضعفها. فان كان فان كان ازالة نقطة او شكلة ونحو ونحو ذلك فالحك اولى. واذا صحح الكتاب على على الشيخ او في المقابلة علم على موضع وقوفه - [00:34:47](#)

بهذي الكلمة يكتب بلغ او بلغت او بلغ العرض او غير ذلك مما يفيد معناه. فان كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في الميعاد الاول او الثاني الى اخره فيعين عدده - [00:35:07](#)

قال الخطيب فيما اذا اصلح شيئا ينشر المصلح بنحاة بنحاة الساج وغيره من الخشب ويتقي التتريب كل هذي الامور يا اخوان يعني ذهب زمنها بذهاب اهلها. وبهذا نكون قد فرغنا من - [00:35:21](#)

الباب الرابع بحمد الله عز وجل. ولم يبقى معنا الا الباب الخامس والآخر وهذا نتركه ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:43](#)